

نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

جهل لما أن كل من زعم أن القرآن غير فقد أقر بأنه مخلوق لأن كل شيء غير فهو مخلوق لا شك فيه .

ولا يقال أيها المعارض إن القرآن هو فيستحيل ولا هو غير فيلزم القائل أنه مخلوق ولكن يقال كلام علم من علمه وصفة من صفاته وأن بجميع صفاته إله واحد غير مخلوق لا شك فيه فافهم وما أراك تفهمه لأنك تقول لا يجوز إلا أن يقال هو أو غير فإن قال رجل هو أكفرته وإن قال غير قلت له أقررت بأنه مخلوق وصوبت مذهبي لأن كل شيء غير مخلوق .

فيقال لك أخطأت الطريق وغلطت في التأويل لأنه لا يقال القرآن هو أو غير كما لا يقال علم هو وقدرة هي وكذلك عزته وملكه وسلطانه وقدرته لا يقال لشيء منها هو بعينه وكماله ولا غير ولكنها صفات من صفاته غير مخلوق وكذلك الكلام فافهم .
وادعى المعارض أيضا أن بعض علمائه وزعمائه قال إن كلام